{ دخن } (ه) فيه [أنه ذَكَر فِتنةً فقال : دَخَنُها من تحت قَدَمَيْ رجُلٍ من أهل بَيْتِي] يعني ظُهورَها وإثَارَتها شَبَّهَها بالدُّخَان المُرْتَفع . والدَّخَن بالتحريك : مصدر دَخِنَت النارُ تَدخَن إذا أُلْقي عليها حَطَب رَطْب فكثُر دُخانها . وقيل أصل الدَّخَن أن يكونَ في لَوْن الدَّابّة كُدُورة إلى سَوادٍ .

(ه) ومنه الحديث [هُدْنةٌ على دَخَنٍ] أي على فَسادٍ واختلافٍ تشبيها بدُخانِ الحَطَب الرَّطْب لما بينهم من الفساد الباطنِ تحت الصَّلاح الظاهر . وجاء تفسيره في الحديث أنه لا تَرجعُ قلوب قومٍ على ما كانت عليه : أي لا يَصْفُو بعضُها لبعض ولا يَنْصَعُ حُبُّها كالكُدُورةِ التي في لَوْن الدَّابّة